وقالوا أم المؤمنين وأم الكتاب .

فهذه الكنى عربية .

والكنى المولدة كثيرة منها أبو المضاء الفرس وأبو اليقظان الديك وأبو خداش السنور .

22 - قولهم أول الغزو أخرق .

يضرب مثلا لقلة التجارب يراد إنما الأحكام بعد المعاودة والتجربة ردء العقل .

ورأى أعرابي رجلا ينال من سلطان فقال إنك غفل لم تسمك التجارب وكأني بالضاحك إليك باك عليك والعقل عقلان مخلوق ومكتسب فالمخلوق ما يجعله ا لعبده ويكلفه من أجله والمكتسب ما يناله العبد بالتجربة وليس يفضل رأي الشيخ على رأى الغلام الا لتجربة الشيخ وغرارة الغلام .

ويقال لمن لا تجربة له غر بين الغرارة قال الشاعر .

(ابحث لتعلم ما قد كنت تجهله ... فالعقل فنان مطبوع ومسموع) .

وقيل لابن هبيرة أي شيء أول العقل بعد الغريزي المولود والتالد الموجود قال تجربة الأمور والتثبت فيها والتقلب في البلاد والنظر في عجائبها .

قال الشيخ C على ان التجربة لا تنفع الا العقلاء وأما الجهال فليس لهم فيها منفعة .

وقد قيل إنما تنفع التجارب من كان عاقلا وقيل .

(وقد ينفع المرء اللبيب تجاربه ...)